

بالحق فقلت فائدة المباحثة لانهم اذا قالوا في بيان ماهو المتعارف  
وهو تكون الكتاب في القواس انه السمع فقولهم هذا فيما لا يكون  
معنا ذا اولى ثم لا ينظرون صاحب الكشاف عدله انظارهم معتادا  
او ما اتهم عاينوا الملك فقد نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في صورته  
وعنه لاشي اربين منها وايقن ثم لا يؤمنون كما قال ولو نزلنا اليهم للام  
ليركبن يدا من اهل الكرم كما اهلك صحاب المايد واه الايزول الاختيار  
الذي هو قاعدة التكليف عند نزول الملك فيجب اهلاكهم واما لانهم  
اذ اشاهدوا ملكا في صورته زهقت ارواحهم من هول ما يشاهدون  
واقوا فان قيل لم كان زوال الاختيار سببا لهلاكهم قلنا لا زواجهم كان  
للاختيار والتكليف فاذا بطل الاختيار زال التكليف فزال سبب وجودهم  
ويزول الوجود بزوال سببه ولانه يتقدمه الابطار اي الهمس  
بالايدي متوهم على الابطار بلا مانع فلا حاجة الى ما ذكر الابطار  
ههنا وتارة يقولون لو ساءر وسنا لانزل ملائكة فان قيل فحق هذا كان  
المسائل ان يقال ولو جعلناه ملائكة ليطابقوا لفتح وهو قويم لو  
شار ربك لانزل ملائكة والحجاب ان المراد بك الحجب فيكون شيا ملا  
لحي وانما ردهم عن ذلك الافراد من الانبياء فيه حقا قال العلماء ان النيسا بوري  
ابن يدينا صلى الله عليه وسلم لما راي جبريل عليه السلام غشي عليه وان  
جميع الرسل عاينوا الملائكة في صورة البشر كما في قوله لو واوراهم وكالذين  
سوروا الجواب سخروا منهم الصمير رجع الى الرسل فيكون نزلت به  
مثل قوله تعالى اننا ننسخ ما نزلنا من قبلنا وانما ننسخه انما ننسخه  
بان يكون ما قبلها سببا لما بعدها فان السبب سبب حصول النظر الخارج  
في

كما صرح به صاحب الكشاف ومعلقه فويرى فكر المرح جلاق المشهور  
ولم يذكره المصنف ذكر صاحب الكشاف وهو قصد التعظيم استخراج  
العلم الذي هو كالبس من الصرخ ولعل سبب النقل من هذا المعنى الى الكشاف  
ان الشك منشأ استخراج العلم الذي هو كالبس متعلق بما تقدمه العلم  
باسم الله ليس المراد ماهو الظاهر انه يتعلق بنفس اسم الله بل المراد انه  
متعلق بما تضمن الاسم الاقدس فانه يتضمن العبودية كقول القائل  
هو حاشي في طي اي جواد فيلان الاسم لا يتعلق به الجار والمجرور والاختيار  
مع منهي او طرف مستغرق غير اقلون المعنى وهو الله كما ين  
في السموات وفي الارض ويكون كونه تعالى غير حاجزا عن علمه ما لها  
استعمل كون العالم في الشئ بجمع علمه بما فيه بطريق المرسل وليس  
متعلق المصدر راي ليس السموات والارض متعلق بالاسم والجبر لا  
صلة المصدر لا يتقدم وقد قد من مراد لان المحققين على انه يجوز  
اذ كان طفا و اجابا ومجورا ما يخفى وما ينظر من احوال النفس  
لا يقال لا يظهر من احوال النفس شي بل هي كالبس والظاهر هو  
اعمال الجوارح لانها لا تتحرك الا بحول الجوارح اذ لا على احوال النفس  
لا يظهر منها احوال الجوارح يمكن ان يقال المراد من الاولين  
ما ظهر وما خفي من الاحوال التي لا يكون بالسبب والثالث لا يكون  
بالكسب كما قيل في قوله او كالدليل الخ هذا بنا بما في ان الفاعل  
السبب قد يكون سببا ما قبلها لما بعدها وبالعكس فعلى  
الوجه الاول يكون الوجه الاول من السببية وعاوجه الثاني يكون  
الوجه الثاني منها تقاضي قواس فان قلت ما فائدة هذا لفظ القواس

المجاز